# درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين (دراسة تطبيقية على مرحلة التعليم الأساسي ببلدية الأبيار في ليبيا)

**د. عيسى رمضان محمد مخلوف**
**أستاذ مشارك بجامعة بنغازي-ليبيا**
**essa.makhlouf@uob.edu.ly**

**د. محمد علي حمزة امجاور**
**أستاذ مشارك بجامعة بنغازي-ليبيا**
**Hamid.almabrouk@uob.edu.ly**

**الملخص:**

تهدف الدراسة إلى معرفة درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في بلدية الأبيار من وجهة نظر المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي، ومعرفة أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجمع المحلي، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي كما طبقت استبانة تتكون من (31) عبارة على عينة من معلمي التعليم الأساسي بلغ حجمها (150)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمجالات (شئون الطلاب، الشئون المدرسية، الصحي والبيئي، والمجالات بصفة عامة) كانت بدرجة متوسطة، ومن أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي (ضغط العمل المدرسي على المعلمين والمديرين، قلة الوعي بأهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغيري (النوع، ومدة الخدمة) بشكل عام.(127)

**الكلمات المفتاحية:** درجة-استخدام-الإدارة المدرسية-المدرسة-المجتمع المحلي.

Abstract: The study aims to know the degree to which school administration uses the methods of cooperation between school and the local community in the municipality of Al-Abyar from the point of view of teachers in the basic education stage, and to know the most important obstacles to communication and cooperation between school and the local community. The descriptive approach was used and a questionnaire consisting of (31) sentences Were applied.

On a sample of basic education teachers whose size was (150), The study reached several results, including: The degree to which school administration uses the methods of cooperation between school and the local community in the basic education stage according to the domains (student affairs, school affairs, health and environment, and fields in general) was moderate, and one of the most important obstacles to communication and cooperation between school and the community Local (pressure of school work on teachers and principals, lack of awareness of the importance of the relationship between the school and the local community), and the results showed that there were no statistically significant differences in the degree to which school

administration used methods of cooperation between school and the local community according to the two variables (type, length of service) in general.

**Key words: degree- Utilization- The school administration- The school- local community.**

**المقدمــة:**

إن العلاقة بين المجتمع والمدرسة هي علاقة تبادلية يجب أن توثق حتى تخدم الطرفين، فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية داخل المجتمع، وجدت لتعليم أبنائه وحفظ تراثه، وقيادته للتغيير الذي يؤدي إلى تقدمه وازدهاره، كما أنها وجدت لتحقيق حاجات المجتمع وتفسيرها، حيث أن تفسير البرنامج المدرسي للمجتمع أمر حيوي لتلقي الدعم منه، فالمدرسة داخل هذا الجسم الاجتماعي ليست منعزلة في وجودها، بل هي جزء لا يتجزأ منه، فهي لا تستطيع أن تعيش بمعزل عما يدور في المجتمع، فهناك الكثير من المشاكل التي تواجه العملية التعليمية داخل المدرسة، قد تكون الحلول اللازمة لها تقع خارجها، ولذلك فقد أنشأت مجالس الآباء والمعلمين والمجالس المدرسية، بدافع إيجاد قنوات اتصال دائمة بين المدرسة والمجتمع، وهناك الكثير من الأنشطة والبرامج المدرسية التي يمكن لأولياء الأمور المشاركة فيها، من أجل توثيق الصلة فيما بينهما، لهذا تعتبر هذه المجالس بمثابة الجسر الذي يوصل المدرسة بالمجتمع.

وتمثل مؤسسات التعليم المحور الأساسي في البناء الاجتماعي والتربوي لأي مجتمع، بالإضافة إلى أنها جزءاً ضرورياً من المجتمع، تحوي مناهج وخبرات متنوعة لإيصال المتعلمين إلى أهداف تربوية محددة. فالمجتمع يعتمد على المدرسة في أن تمده بالجديد من المعارف والخبرات وتوصل في نفوس أفراده القيم والمبادئ والمثل العليا التي يستهدفها. **(Hussein: 2007: 2)**

كما أن ارتباط المدرسة بالمجتمع في وقتنا المعاصر أصبح ضرورة ملحة، فالتغير الحاصل في المناهج والبرامج المدرسية وكثافتها التي نتجت عن الزخم المعرفي المتواصل جعل من المدرسة مؤسسة غير قادرة على القيام بوظيفتها لوحدها بل تشاركها مؤسسات عديدة كالإعلام ورياض الأطفال والأسرة، هذه الأخيرة التي اصبحت تقوم بدور تربوي وتعليمي مهم. وبذلك فالمدرسة تجد نفسها وثيقة الصلة بالأسرة والمحيط، وهذا يعني أنها لا تتمتع بالاستقلالية، ومن هذا المنطلق، فهي تختلف بشكل كبير تبعا للأصول الجغرافية والثقافية لجمهور المتعلمين الذين تحتضنهم. لذلك فالوسط الاجتماعي الذي يتسم بالفقر الاقتصادي والثقافي لا يسع المدرسة إلا أن تقود إلى الفشل والجهل، بل تخلق إعاقات ثقافية، في حين فإن المحيط الميسور اقتصاديا وثقافيا، تبقى المدرسة ذات نفعية معينة من حيث كونها تتيح الاتصال ما بين النخب والعديد من قنوات الإعلام.

وتعمل الإدارة المدرسية الواعية على دراسة المجتمع المحلي لتستطيع أن تقوم بدورها في حل مشكلاته؛ لتحسين ظروف الحياة المعيشية فيه، لذلك فهي تنظم المحاضرات لتوعية أفراد المجتمع، وتفتح أمامهم أبواب المكتبة المدرسية، وكذلك تمكن أفراده من الاستفادة من ملاعبها وقاعاتها للقيام بأنشطتهم النافعة. وبالمقابل فإن المجتمع يقدم المساعدات المعنوية والمادية التي تمكن المدرسة من القيام بدورها بصورة مقبولة. وتبرز هذه العلاقة من خلال مجالس الآباء والمعلمين، حيث تقوم المدرسة بدعوة أولياء الأمور لزيارة المدرسة والتواصل مع هيئاتها، ومشاهدة ما تقوم به من أنشطة، والتباحث مع المعلمين والاختصاصي الاجتماعي من خلال تفاعل إيجابي، يعود بالنفع على الأبناء. ويتكون مجلس الآباء والمعلمين عادةً من: مدير المدرسة، ورواد الصفوف، ونخبة من أولياء الأمور المستنيرين أو القادرين مالياً. ويهدف إلى: **(Al-Zahrani:www.manhal.net)**

1. التعاون مع البيت والمدرسة بهدف التعامل مع مشكلات الطلبة السلوكية والدراسية.
2. مساعدة أولياء الأمور في المدرسة في أداء رسالتها.
3. الاستفادة من خبرات أولياء الأمور في دعم خطط المدرسة مادياً ومعنوياً.
4. تحقيق نمو أفضل للتلميذ من مختلف النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية.

**ويمكن لمجلس الآباء والمعلمين كذلك أن يساعد الإدارة المدرسية من خلال قيامه بالأنشطة الآتية:**

1. تعريف الآباء بالنظم القائمة بالمدرسة وأعمالها ونشاطاتها المختلفة.
2. توثيق عرى المودة والاحترام بين الآباء والمعلمين.
3. التعرف على دور المعلم ومكانته.
4. عقد ندوات تبحث فيها جوانب التعاون بين المدرسة والبيت، وسبل تحقيق ذلك.
5. إلقاء محاضرات للتوعية في مواضيع تربوية واجتماعية محددة.
6. تعريف الآباء بالنظم القائمة بالمدرسة، وبأعمالها ونشاطاتها المختلفة.
7. عرض أفلام علمية وثقافية مناسبة حيثما أمكن ذلك.
8. عرض تمثيليات هادفة.
9. إقامة المعارض الهادفة.
10. إعداد الدراسات والبحوث حول المشكلات التربوية وأساليب حلها، وكذلك حول النظريات والممارسات التربوية الجديدة.
11. الاستئناس بآراء أولياء الأمور، والاستماع إلى اقتراحاتهم التي لا تتعارض مع القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية.

كما يستطيع مدير المدرسة أن يستفيد من أولياء الأمور في التعليم والتثقيف؛ سواءً أكانت مشاركتهم من خلال المحاضرات، أو من خلال التدريس الصفي. وقد أجريت دراسة في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان المتقدمة، حول كيفية الاستفادة من الأمهات والآباء في التعليم الصفي. وأظهرت هذه البرامج فعالية عالية جداً، إذ أنها لم تقف عند عملية التعليم فقط؟ بل أوجدت تعاوناً كبيراً بين البيت والمدرسة.

كما أن التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي ضرورة ملحة يقع معظم مسؤوليتها على مدير المدرسة بحكم مركزه وعمله، ويتوقف نجاح المدرسة أو فشلها على مدى الصلة التي تقيمها مع المجتمع المحيط، لذا فتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي أمر مهم لإشعار المجتمع باهتمام المدرسة بالطالب وهذا يؤدي بدوره إلى تبلور الشعور لدى الآباء فيدفعهم للتعاون في إنجاح هذه العملية.

ويمكن توضيح أهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في عدة نقاط منها:**(Bohi: 2001: 358)**

1- يصلح المجتمع المحلي ويحسن ظروف معيشته، ولن يتسنى للمدرسة القيام بدورها الاجتماعي إلا بتعاونها مع مؤسسات المجتمع المختلفة، ولن يتحقق التعاون إلا بتعميق جسور التواصل بينهما.

2- يعمل على توثيق المودة بين المدرسة وأولياء الأمور ويزيل الحواجز النفسية والاجتماعية بينهما فيشعر الطالب بجو من بالأمان داخل المدرسة وخارجها.
3- يؤدي إلى تبادل الأفكار والخبرات بين المعلمين والآباء فيما يتعلق بتربية الأبناء والتنسيق بين المدرسة والبيت بأسلوب متكامل لتحقيق النمو السليم لشخصية الطالب.
4- يعرف أولياء الأمور والمجتمع بدور المدرسة المهم، وطبيعة الخدمات التي تقدمها للطالب والمجتمع، وتعريفهم بالنظم التربوية المتبعة في المدرسة.
5- العمل على تنمية المجتمع المحلي والمساهمة في حل مشكلاته.

**وتوجد عدة أساليب لتوطيد العلاقة بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى منها:**

1- وضع برامج لتدريب المعلمين قبل الخدمة وفي أثناء الخدمة لتزويدهم بالمعرفة التي توضح لهم كيفية تدعيم العلاقات الطيبة بين الآباء والمدرسة**(Huser,Portlethvite,1994)** وذلك عن طريق محاضرات حول كيفية التعامل بين الأهالي والكادر الإداري والتدريسي في المدرسة وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
2- إرشادات عامة لمديري المدارس لتكوين علاقات تعاونية بين المدارس والمؤسسات التربوية في المجتمع المحلي للتوسع في زيادة دعم الطلاب وأسرهم، وتتمثل هذه الإرشادات في (تحديد الأهداف، وتحديد الأدوار، والتوازن، والمساواة، والثقة، والتنسيق). **(Fertman,1993)**
3- مساعدة الطلاب على فهم الدور الذي تقوم به مدارسهم وتقديره، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة منها:
أ- عدَ المدرسة مركز بيع تجاري، وخلال ثلاثة أيام من ممارسة هذا النشاط يتمكن أعضاء المجتمع المحلي من رؤية ما يدور من أنشطة داخل صفوف المدرسة كبيع أشغال يدوية بأسعار مدروسة، وتقدم برامج خاصة بالطلاب الموهوبين كتحفيزهم للمشاركة بالأولمبياد العلمي.
ب- يمكن أن يقوم الطلاب بتصميم إعلانات لشركات رجال الأعمال بهدف توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي مثل تصميم إعلان لبيع منتج وطني.
ت- من واجب الآباء ومسؤولي المؤسسات التربوية الأخرى أن يقوموا بتعليم الطلاب القواعد المدرسية؛ مثل : احترام الكبار، والتحدث مع الأبناء عن اليوم المدرسي، والانتباه إلى سلوكيات أصدقائهم، وأن يكونوا على صلة دائمة بالمدرس والمدرسة والآباء الآخرين، والاطلاع المستمر على قواعد النظام المدرسي **"(Bennett,1999).**

**وفي الولايات المتحدة الأمريكية** يتم ايجاد طرائق واتجاهات مختلفة للتواصل مع الآباء والمجتمع المحلي ومشاركتهم في العملية التعليمية، وهذه الاتجاهات تؤدي إلى استراتيجيات مختلفة تتمثل في الآتي:

1- **الاتجاه الوظيفي:** وهو الأكثر شيوعاً، وفيها تعمل هيئة التدريس والأعضاء والإدارة المدرسية على مشاركة الآباء بالأفكار والحضور، والمساعدات، وفيها يمكن للآباء الإسهام في حل المشكلات التي قد تتمثل في عمل الواجب المدرسي أو المساعدة على تعديل السلوك المدرسي.
2- **الاتجاه العلمي:** وفيه يطلب من الآباء المشاركة في الأنشطة المهمة الخاصة بالعملية التربوية؛ وهذه الأنشطة يمكن أن تشمل المشاركة في تخطيط المناهج، ومراجعة النصوص المدرسية، واختيار المعلمين، وتحسين مستويات سلوك الطلاب.
3- **الاتجاه التنموي:** يمكن لأولياء الأمور المشاركة في تنمية المهارات التي تفيدهم وتفيد أبناءهم، والمدرسة، والمعلمين، والأسر في الوقت نفسه، وفي هذا الاتجاه يسهم الآباء في مصادر التمويل والدعم بما يزيد من

قوة المدرسة، وفي المقابل يتم إعطاؤهم الفرصة ليتعلموا كيفية تربية أولادهم، ويمارسوا وظيفتهم كآباء، إضافة إلى إمكانية منحهم فرصاً ليتعلموا مهارات حرفية تعينهم على حياتهم. **(Montgomery,1999)**

**ولقد** تنوعت المعيقات والتحديات التي تواجه تطبيق فكرة المدرسة المجتمعية، وقد اشتملت ثلاث أنواع رئيسية وهي:**(Ashour: 2011: 1205-1225)**

1. انتشار المفاهيم الخاطئة مما يسبب النتائج الضعيفة والمحدودة للعمل وتبقى العلاقة ما بين المدرسة والمجتمع بإطارها الشكلي، وكل ذلك بسبب عدم تقبل إدارة المدرسة بالتجديد.
2. عدم الإيمان الفعلي بأهمية المدرسة المجتمعية وبالأدوار والأنشطة التي تؤديها نحو مجتمعات التعلم.
3. ضعف الجانب التنظيمي الذي يختص بالواجبات والحقوق التي تتعلق بالأهالي.
4. الثقافة المجتمعية والعادات والتقاليد التي تسيطر بعدم مشاركة الآباء.
5. خبرة المعلمين الغير كافية فيما يختص بكيفية التواصل مع الآباء، إضافةً إلى قلة أعداد المعلمين، وضعف برامج التدريب والنمو المهني لهم.
6. تبني المركزية الإدارية وما يتبعها من إجراءات معقدة وغياب المرونة بالتطبيق وعدم القناعة بأهمية التغيير.
7. عدم تفعيل مجلس الأمناء للقيام بدوره.
8. شح الموارد اللازمة لبرامج المدارس، وضعف التمويل اللازم لذلك.
9. غياب عامل التحفيز للمجتمع المحلي والذي يعود على انخفاض وتدني مستويات الطلبة لتقديم الدعم المادي أو العيني للمدرسة، مما يسبب غياب مشاركة أولياء الأمور بالأنشطة التي تطرحها المدرسة.
10. الاستقلالية الذاتية للمعلم في التعليم لعدم ثقته بمستويات تعليم الآباء وقدرتهم على القيام بالأدوار الموكلة إليهم.
11. الاجتهاد الشخصي بتنظيم العمل داخل المدرسة لتجاهل القوانين.
12. غياب الجانب الخططي من قبل المدرسة لتنمية واستغلال الموارد.
13. تدني المشاركة المجتمعية لعدم اقتناع القيادات التعليمية بها، فيؤدي ذلك، إلى فقدان الثقة والتواصل فيما بينهم.
14. غياب اللامركزية الإدارية وعدم تفعيلها للمستويات الإدارية حسب الهيكل التنظيمي ضعف وسائل الاتصال بين المدرسة والمجتمع.

ولقد أجرى الخطيب**(2006)** دراسة هدفت إلى تطوير نموذج لتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في منطقة أبو ظبي التعليمية، وذلك بالاعتماد على عدد من التجارب الدولية الناجحة المتعلقة بتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وتكونت عينة الدراسة من (234) من مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور، واستخدام استبانة كأداة للبحث. وطبقت المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج إلى إن هناك وعي واهتمام واضح من قبل الإدارات المدرسية والمعلمين وأولياء الأمور في منطقة أبو ظبي التعليمية بأهمية التواصل والتفاعل بين المدرسة

والمجتمع المحلي، ويتمثل هذا الاهتمام بدرجة الموافقة الكبيرة على ضرورة قيام المدرسة بالممارسات المتضمنة في جميع مجالات وفقرات استبانة البحث.

كما قام روجرز ورايت (Wright& Rogers(2006 بإجراء دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر كل من المدرسين وأولياء الأمور حول استخدام وسائل الاتصال الحديثة) الهاتف الأرضي والمحمول - الانترنت-الموقع الالكتروني للمدرسة(في عملية التعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع، تكونت عينة الدراسة من (210) فرداً،(48) مدرساً(162)ولي أمر، وقد استخدمت الدراسة الطريقة الكمية والكيفية من خلال الأداتين اللتان اعتمدتهما الاستبانة والمجموعات المركزة لكل من المدرسين وأولياء الأمور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة لتأثيره الإيجابي الواضح على تعزيز التعاون والتفاعل بينهما، وكما أكدت الدراسة على الفوائد العديدة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة التي من أهمها توسيع دائرة التواصل يساعد أولياء الأمور على متابعة جميع مجريات العملية التعليمية، أما أهم المعوقات المتعلقة بالتواصل بين المدرسة والأسرة باستخدام التكنولوجيا الحديثة تتمثل في نقص الوعي لدى المدرسين وأولياء الأمور حول مدى الفوائد الناجمة عن التواصل باستخدام التكنولوجيا.

وأجرت بارو(2009) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع التعاون بين المعلم والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة، تكونت عينة الدراسة من (65) معلم ومعلمة و(53)من أولياء الأمور، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة.وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات المعلمين وأولياء الامور لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي كان متوسطاً دون النسبة المطلوبة تربوياً، وتعزى النسبة المتوسطة إلى تدني مستوى التواصل، وضعف تفعيل وسائل التواصل المطلوبة.كما أظهرت الدراسة وجود فروق تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور.

وقام دراسة البجيرمي (2010) بدراسة هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع التعاون بين المدرسين وأولياء الأمور في المدارس العامة والخاصة، تكونت عينة الدراسة من (86)معلم ومعلمة(67)من أولياء الأمور، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة.وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات المدرسين وأولياء الامور لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس العامة كان منخفضا، وتعزى التقديرات المنخفضة إلى عدم التواصل والتعاون بين المدرسة وأولياء الأمور، وعدم التزام أولياء الأمور بالاجتماعات الدورية في المدرسة.بينما كانت تقديرات المدرسين وأولياء الامور لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدرس الخاصة كان عالياً، كما أظهرت الدراسة وجود فروق تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور في المدارس العامة والخاصة على حد سواء.

وأجريا كل من والكر وديمسي (Walker &Demsey2012) دراسة هدفت إلى معرفة واقع التواصل في مدرسة (متروبوليتان ناشفيل البريطانية)من خلال التعرف إلى وجهات نظر المدرسين وأولياء الأمور لتحديد الفوائد الناتجة عن تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة، والتعرف إلى المعوقات التي تضعف هذا التواصل، ثم إعداد تصور مقترح للتغلب على تلك المعوقات، وكذلك تم استخدام إعداد خطة استراتيجية عملية لتفعيل التواصل بين المدرسة والأسرة.تكونت عينة الدراسة من (121) فرداً، والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ، توصلت نتائج الدراسة إلى تحسن إنجاز الطلاب الأكاديمي، تعديل إنجاز الطلاب الأكاديمي.تعديل سلوكيات الطلاب، تحقيق الشعور بالرضا لدى أولياء الأمور وتوطيد علاقاتهم بالمدرسة، مساندة

أولياء الأمور للمدرسة في تحقيق أهدافها التربوية.وكما أشارت الدراسة إلى أن المعلمين الأكثر خبرة أكدوا على أهمية التواصل الفعال بين المدرسة والمجتمع.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن جميعها أكد على أهمية توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وعلى أهمية الدور الذي تتقلده المدرسة الحديثة في الانفتاح والتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي وبناء علاقات التواصل بينهما، كما استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، وجميعها استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، كما تناولت الدراسات السابقة طبيعة العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في دول مختلفة مثل: بريطانية، الأمارات، فلسطين، سوريا، وعلى الرغم من وجود التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية إلا أن هذه الدراسة تميزت عن الدراسات السابقة في أنها ركزت على درجة استخدام مدراء المدارس الأساسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في المجتمع الليبي، وكذلك طبقت على مرحلة التعليم الأساسي بشقيه، في حين طبقت أغلب الدراسات السابقة على المدارس الثانوية والمتوسطة، واقتصرت الدراسة الحالية على المعلمين في المدارس الأساسية، بينما تناولت أغلب الدراسات السابقة مديري المدارس، كما تناولت هذه الدراسة ثلاثة مجالات هي: مجال شئون الطلاب، مجال الأنشطة المدرسية، المجال الصحي والبيئي، بينما تناولت أغلب الدراسات السابقة مجالات أخرى، وتطرقت الدراسة إلى معوقات العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، بينما لم تتطرق الدراسات السابقة إلى المعوقات باستثناء دراسة روجرز ورايت(2006).

**ومن هنا** رأى الباحثين ضرورة التطرق لموضوع التعاون بين المدرسة والمجتمع لما له من آثار وخيمة على المدرسة والمجتمع بشكل عام، حيث حاولت الدراسة تبيان درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي، وكذلك التعرف على المعوقات التي من شأنها أن تعرقل طبيعة هذه العلاقة، خاصة وأن مثل هذه المواضيع تعتبر نادرة الدراسة في مجتمعنا العربي بصفة عامة والليبي بصفة خاصة حسب علم الباحثين.

**مشكلــة الدراسة:**

إن المدرسة التي تنجح في التواصل مع الأهل تقدم لهم المعلومة التي يحتاجونها، وتعطيهم الخبرة والمهارة على التعامل السليم مع الأطفال خاصةً في فترات حاسمة في حياتهم كالمراهقة مثلاً... فقد يحتاج الوالدين لمعلومات ومهارات في هذا الجانب... والمدرسة بحاجة إلى معلومات عن طفولة هذا الطفل، ونمط التربية التي تلقاها في البيت، وبحاجة إلى معرفة خصائص هذا الطفل الاجتماعية، الانفعالية، السلوكية، ومن اجل تنمية البرامج التي تساعده على النجاح الأكاديمي والتربوي. فكثيراً ما يحتاج المرشد النفسي للأهل لأخذ معلومات منهم أو لإكمال برنامج علاجي للطفل، أنها شراكة حقيقية وأنها من أهم الشراكات التي نراها في حياتنا فهي شراكه في استثمار عقول الأبناء وإعدادهم للمستقبل! إن غياب التواصل بين البيت والمدرسة في أحيان كثيرة يؤدي إلى العديد من المشكلات للطفل وإذا زاد هذا الغياب في التواصل ربما تكون نتائجه خطرة جداً، فقد يتعلم الكثير من الطلبة أنواع مختلفة من الانحرافات كالمخدرات، وشرب الكحول، والمؤثرات العقلية الأخرى ذات الأثر الخطير على الطفل... فغياب هذه الشراكة، وغياب الوعي عن أهميتها ربما تكون نتائجه خطيرة، وهامة على المجتمع المحلي.

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال ( Hussein 2007, mourning 1434, embarrassing 2002) أن هناك تدني واضح في مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وذلك بسبب غياب آليات التواصل الفعالة بينهما، مما يؤدي إلى ضعف أداء المدرسة كمؤسسة معنية بإحداث التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتفعيل عمليات البناء والتحضر وريادة حركة التطور في المجتمع، وهذا بدوره

يؤدي إلى تفكك المجتمع وعدم مقدرته على دعم أهم مؤسساته الاجتماعية. كما أوصت دراسات أخرى (Al-Kurdi 2006, Al-Rudaini 2006, Al-Dakhil 2009) بضرورة وضع تنظيمات تربوية وإدارية تعمل على تقوية الروابط والشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في جميع المجالات.

ولهذا أصبح من الضروري أن نبحث طبيعة هذه العلاقة وتحديد مشكلة الدراسة في التقصي على واقع العلاقة بين المدرسة والمجتمع في عدد من المجالات، ومعرفة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ورصد معوقات التواصل ومحاولة وضع الصيغ الإجرائية لتعزيز هذا التواصل. وهكذا تم تحديد المشكلة في التساؤلات التالية:

1- ما درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في بلدية الأبيار من وجهة نظر المعلمين؟
2- ماهي أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجمع المحلي في مدارس التعليم الأساسي ببلدية الأبيار؟
3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغيري (النوع، ومدة الخدمة) لدى المعلمين.

**أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:**

1-التعرف على درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في بلدية الأبيار.

2-التعرف على أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجمع المحلي في مدارس التعليم الأساسي ببلدية الأبيار.

3-معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغيرات (النوع، مدة الخدمة) لدى المعلمين.

**أهمية الدراسة: يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:**

1.تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية انبثقت عن المجتمع المحلي الذي أولاها الثقة في حمل أمانة تربية الأطفال وتنشئتهم للمستقبل.

2.وجود مصالح مشتركة بين المدرسة والمجتمع المحلي حيث أن أحدهما لا يمكن أن يستغني عن الآخر.

ضرورة وضوح المفاهيم وتوافر الطرائق والتقنيات المشتركة اللازمة لتوثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

3.حرص الباحثين على التطوير من قدرات مدراء المدارس وأولياء الأمور لتحسن العلاقة بينهم.

4.تطبق هذه الدراسة على مرحلة التعليم الأساسي باعتبارها من أهم المراحل التعليمية وأخطرها فهي التي تضم الأطفال من عمر السابعة إل السن الرابعة عشر تقريباً، وهي المرحلة التي تتشكل فيها شخصية التلميذ، وبالتالي فإن تطبيق مثل هذه الدراسة على هذه المرحلة المهمة يساعد على تطويرها وحل ما يعترضها من معوقات.

5.هذه الدراسة تلفت نظر المسئولين التربويين لهذا الموضوع الهام وضرورة وضع كل الإمكانات وتتضافر كل الجهود لتفعيل وتطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

**حدود الدراسة:**

**1-حدود بشرية:** اقتصرت الدراسة على معلمي مرحلة التعليم الأساسي.
**2-حدود موضوعية:** درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي.
**3-حدود مكانية:** أجريت الدراسة في نطاق بلدية الأبيار.
**4-حدود زمنية:** تم تطبيق الدراسة خلال العام -20212020.

**مصطلحات الدراسة:**

**الإدارة المدرسية:** عرفها علي "جميع الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مع جميع العاملين معه من مدرسين وإداريين وغيرهم بهدف تحقيق الأهداف التربوية من داخل المدرسة تحقيقاً يتمشى مع ما تهدف إليه الأمة من تربية صحيحة وعلى أساس سليم. **(Ali: 2010: 27)**

**المجتمع المحلي**: يتكون من مجموعة من الأفراد والجماعات تعيش في موقع جغرافي واحد، وتربط بينها علاقات اجتماعية وثقافية ودينية واقتصادية وبمعنى آخر هو"البيئة التي تشمل الأفراد والمؤسسات والرقعة الجغرافية في منطقة ما. **(Ghaith: 1989: 73)**

**ويعرفه الباحثان:** بأنه مجموعة من الناس يقطنون منطقة جغرافية معينة ويكونون وحدة اجتماعية، وتربطهم علاقات وروابط وعادات وتقاليد اجتماعية كما يكونون مؤسسات تسعى لخدمتهم.

**منهج الدراسة**: **تسعى** الدراسة إلى التعرف على لمعرفة درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي وفقاً للمجالات التالية:(شئون الطلاب-الأنشطة المدرسية-الصحي والبيئي-معوقات التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي)، ببلدية الأبيار، لذا فإن الدراسة ستعتمد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهجاً مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة.

**مجتمع الدراسة**: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي ببلدية الأبيار، والبالغ عددهم (1270) معلم ومعلمة، ولقد تم الاعتماد على آخر **إحصائية من إدارة التعليم الأساسي بشئون التربية والتعليم الأبيار**.

عينة الدراسة: قام الباحثان باختيار عينة عشوائية طبقية نسبية من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي للعام الدراسي 2021/2020 بلغ عدد مفرداتها (150) معلم ومعلمة بواقع 12% من مجتمع الدراسة.
خصائص عينة الدراسة: **لقد** تم تصنيف عينة الدراسة إلى عدة خصائص تمثل فيما بعد متغيرات الدراسة، وذلك كما يلي:
**أ-خصائص العينة حسب النوع:** وكما هو معروف صنفت عينة الدراسة إلى ذكور وإناث، والجدول (1) يبين توزيع العينة حسب النوع.

**جدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع**

| النوع | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| ذكور | 48 | %32 |
| إناث | 102 | %68 |
| المجموع | 150 | %100 |

**يتبين** من الجدول (1) أن عدد أفراد العينة من الإناث أكثر من الذكور فقد بلغ عدد الإناث 102 وبنسبة (68%)، بينما بلغ عدد الذكور 48 وبنسبة (32%)، وهذا يرجع إلى طبيعة المرحلة الأساسية التي تتناسب عملية التدريس فيها مع العنصر النسائي.

**ب-خصائص العينة حسب مدة الخدمة:**

ويبين الجدول (2) توزيع أفراد العينة حسب المدة التي قضوها في الخدمة، وذلك كما يلي:

**جدول (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة الخدمة**

| النوع | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| **أقل من 5 سنوات** | 21 | %14 |
| **من 5 إلى 10 سنوات** | 41 | %27 |
| **أكثر من 10 سنوات** | 88 | %59 |
| **المجموع** | 150 | %100 |

**يتبين** من الجدول (2) أن أغلب أفراد العينة لديهم مدة خدمة أكثر من 10 سنوات حيث بلغ عددهم 88 وبنسبة (59%)، ويأتي بعد ذلك من لديهم مدة خدمة من 5-10 سنوات واللذين بلغ عددهم 41 وبنسبة (27%)، ويليهم من لديهم مدة خدمة أقل من 5 سنوات واللذين بلغ عددهم 21 وبنسبة (14%)، وهذا بدوره يجعل المبحوثين أكثر دراية بموضوع البحث.

أداة الدراسة: سيتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، فالاستبانة من الأدوات الملائمة والمستخدمة في ميدان الدراسات الوصفية بصورة عامة، إذ تستخدم الاستبانات عادةً في دراسات البحث الوصفي لوصف الظروف السائدة في وقت معين، ولقد تم الاستعانة بالدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت موضوع العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في بناء الاستبانة، كما تم الالتزام بشروط تصميم الاستبانة، ولقد مرت الاستبانة بعدة مراحل حتى أصبحت جاهزة بشكلها النهائي للتوزيع على أفراد العينة، وهذه المراحل هي : الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية، تحديد المجالات الرئيسية التي تشملها الاستبانة وفقاً لأهداف الدراسة، إعداد الاستمارة في صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين الذين لهم خبرة في المجال التربوي، إجراء التعديلات المقترحة من قبل الأساتذة المحكمين، ومن ثم إعداد الاستبانة في شكلها النهائي حيث احتوت على (4) مجالات، والجدول (3) يبين مجالات الاستبانة.

**الجدول (3) يبين مجالات الاستبانة**

| المجالات | عدد العبارات |
|---|---|
| شئون الطلاب | 7 |
| الأنشطة المدرسية | 7 |
| الصحي والبيئي | 7 |

| المجالات | عدد العبارات |
|---|---|
| معوقات التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي | 10 |
| **المجموع** | 33 |

***صدق الأداة (Validity): يعتبر** الصدق أهم صفة ينبغي لأي مقياس الاتصاف بها فلا يصلح أي مقياس للاستخدام ما لم تتوفر فيه هذه الخاصية، ولهذا تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في جامعة بنغازي، ولقد اقترح المحكمين بحذف وتعديل وصياغة بعض العبارات. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل وصياغة العبارات وفق ما يرونه، لتأخذ الاستبانة شكلها النهائي وتكون صالحاً للتطبيق.

***ثبات الأداة** Reliability: هناك عدة طرق لقياس الثبات، ومن أكثرها شيوعًا طريقة (ألفا كرونباخ**Cronbach Alpha**)، والتي تعتمد على الاتساق الداخلي، وتعطي فكرة عن اتساق الأسئلة مع بعضها البعض، ومع كل الأسئلة بصفة عامة، وبشكل أخر يشير هذا المعامل الذي اقترحه كرونباخ1951 إلى قوة الارتباط بين العبارات مع بعضها البعض في الاستبانة، وكذلك ارتباط كل عبارة مع الاستبانة ككل. ولقد استخدمت معادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة، وتم الحصول على قيم معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة وثبات الاستبانة ككل، وذلك كما في الجدول (4):

**الجدول (4) يبين معاملات الثبات لمجالات الاستبانة وثبات الاستبانة ككل**

| المجالات | عدد العبارات | معامل الثبات |
|---|---|---|
| **شئون الطلاب** | 7 | .910 |
| **الأنشطة المدرسية** | 7 | .911 |
| **الصحي والبيئي** | 7 | .889 |
| **معوقات التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي** | 10 | .800 |
| **الدرجة الكلية** | 31 | .919 |

من خلال الاطلاع على بيانات الجدول (4) يتبين أن قيم معاملات الثبات دالة عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية، مما يجعلها صالحة للتطبيق على مجتمع الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: سيتم استخدام البرنامج الإحصائي(Spss) للتعامل مع بيانات الدراسة والتوصل إلى نتائجها، وفيما يلي عرضاً للأساليب الإحصائية التي سيتم توظيفها بما يتناسب مع أهداف الدراسة:

1-معامل ألفا كرونباخ **Cronbach Alpha**، لاستخراج ثبات مجالات الاستبانة.

2-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، لمعرفة درجة استخدام إدارة المدرسة لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي وفقاً للمجالات التالية:(شئون الطلاب- الأنشطة المدرسية- الصحي والبيئي-

معوقات التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي)، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4=0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي :

من 1 إلى 1.80 تمثل (تستخدم بدرجة قليلة جداً)

من 181 وحتى 2.60 تمثل (تستخدم بدرجة قليلة)

من 2.61 وحتى 3.40 تمثل (تستخدم بدرجة متوسطة)

من 3.41 وحتى 4.20 تمثل (تستخدم بدرجة كبيرة)

من 4.21 وحتى 5.00 تمثل (تستخدم بدرجة كبيرة جداً)

وبهذا سيتم اعتماد هذا المعيار لتحديد درجة استخدام إدارة المدارس الأساسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي.

3-اختبار T-test لمعرفة دلالة الفروق في استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغيري (النوع، ومدة الخدمة) لدى المعلمين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

**النتائج المتعلقة بالهدف الأول: معرفة درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مرحلة التعليم الأساسي.** للوصول إلى هذا الهدف تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المحور والجدول التالي يوضح ذلك:

**أولا: مجال شئون الطلاب:**

**جدول (5) يبين التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمجال شئون الطلاب**

| | العبارات | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الاستخدام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ترسل إدارة المدرسة إشعارات لأولياء الأمور لتوضيح مستوى أبنائهم. | 68 | 34 | 29 | 12 | 7 | 3.96 | 1.181 | كبيرة |
| 2 | تقدم إدارة المدرسة إرشادات لأولياء الأمور لمعالجة ضعف تحصيل الطلاب العلمي. | 55 | 42 | 29 | 17 | 7 | 3.807 | 1.1855 | كبيرة |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | تناقش إدارة المدرسة مع أعضاء من المجتمع المحلي كيفية رعاية سلوك الطلاب. | 39 | 31 | 34 | 18 | 28 | 3.23 | 1.440 | متوسطة |
| 4 | تسهم إدارة المدرسة في تقديم برامج في مجال الأسرة وتربية الأبناء. | 30 | 28 | 38 | 18 | 36 | 2.99 | 1.442 | متوسطة |
| 5 | تقيم إدارة المدرسة برامج تقوية للطلاب مجاناً. | 31 | 16 | 15 | 25 | 63 | 2.51 | 1.600 | قليلة |
| 6 | تعمل إدارة المدرسة على إشراك المجتمع المحلي في حل مشكلات الطلاب. | 30 | 24 | 25 | 28 | 43 | 2.80 | 1.506 | متوسطة |
| 7 | تعمل إدارة المدرسة على إشراك المجتمع المحلي في تقديم خدمات التوجيه والإرشاد للطلاب. | 31 | 24 | 42 | 22 | 31 | 3.01 | 1.405 | متوسطة |
| | المتوسط العام | | | | | | 3.18 | | متوسطة |

**يلاحظ** من خلال استعراض بيانات الجدول (5) أن أغلب فقرات هذا المحور كانت تستخدم بدرجة متوسطة، وهذا بدوره انعكس على المتوسط الحسابي العام والذي بلغ (3.18) وهو يقع ضمن الفئة (تستخدم بدرجة متوسطة)، وهذا يدل على أن درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمجال شئون الطلاب كان بدرجة متوسطة.

**ثانيا: مجال الأنشطة المدرسية:**

**جدول (6) يبين التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمجال الأنشطة المدرسية**

| ت | العبارات | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الاستخدام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تشارك إدارة المدرسة في الأسابيع الوطنية. | 44 | 30 | 23 | 18 | 35 | 3.20 | 1.550 | متوسطة |
| 2 | تسهم إدارة المدرسة في نشر التوعية الدينية والصحية للمجتمع المحلي. | 35 | 34 | 31 | 24 | 26 | 3.19 | 1.411 | متوسطة |
| 3 | تتعاون إدارة المدرسة مع مؤسسات المجتمع لإقامة | 28 | 29 | 32 | 30 | 31 | 2.95 | 1.406 | متوسطة |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | معارض توعوية من أعمال الطلاب. | | | | | | | | |
| 4 | تقدم إدارة المدرسة ندوات ومحاضرات لتوعية المجتمع المحلي. | 26 | 18 | 34 | 27 | 45 | 2.69 | 1.452 | متوسطة |
| 5 | تقدم إدارة المدرسة برامج ثقافية لأعضاء المجتمع المحلي. | 19 | 23 | 21 | 32 | 55 | 2.46 | 1.436 | قليلة |
| 6 | تعمل إدارة المدرسة على تنظيم رحلات مدرسية لمؤسسات المجتمع المحلي. | 29 | 21 | 27 | 31 | 42 | 2.76 | 1.482 | متوسطة |
| 7 | تفتح المدرسة أبوابها في العطلة الصيفية لأعضاء المجتمع المحلي. | 25 | 18 | 18 | 33 | 56 | 2.49 | 1.500 | قليلة |
| المتوسط العام | | 2.82 | | | | | | | متوسطة |

**يلاحظ** من خلال استعراض بيانات الجدول (6) أن أغلب فقرات هذا المحور كانت تستخدم بدرجة متوسطة، وهذا بدوره انعكس على المتوسط الحسابي العام والذي بلغ (2.82) وهو يقع ضمن الفئة (تستخدم بدرجة متوسطة)، وهذا يدل على أن درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمجال الأنشطة المدرسية كان بدرجة متوسطة.

**ثالثا: المجال الصحي والبيئي:**

**جدول (7) يبين التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مرحلة التعليم الأساسي وفقا للمجال الصحي والبيئي**

| ت | العبارات | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الاستخدام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تنظم إدارة المدرسة محاضرات توعوية في مجال الصحة العامة. | 39 | 33 | 24 | 24 | 30 | 3.18 | 1.484 | متوسطة |
| 2 | تعمل إدارة المدرسة على إشراك الجهات الصحية المختلفة في وضع خطة عمل للأنشطة الصحية | 35 | 44 | 28 | 17 | 26 | 3.30 | 1.399 | متوسطة |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | (الوقـايـة من الأمراض - رعاية الطفولة والأمومة). | | | | | | | | |
| 3 | تتواصل إدارة المدرسة مع المجتمع المحلي لمكافحة العادات الضارة مثل التدخين. | 32 | 25 | 38 | 21 | 34 | 3.00 | 1.442 | متوسطة |
| 4 | تشارك إدارة المدرسة المجتمع المحلي في معالجة المشكلات البيئية مثل التلوث. | 24 | 28 | 35 | 27 | 36 | 2.85 | 1.399 | متوسطة |
| 5 | تقوم إدارة المدرسة بتنظيم حملات نظافة للبيئة المحيطة بالمدرسة. | 37 | 34 | 28 | 21 | 30 | 3.18 | 1.461 | متوسطة |
| 6 | تعمل إدارة المدرسة على تفعيل دور الاخصائي النفسي والاجتماعي في حل المشكلات الأسرية. | 59 | 27 | 32 | 18 | 14 | 3.66 | 1.350 | كبيرة |
| 7 | تساعد إدارة المدرسة في تقديم دورات إسعافات أولية للمعلمين بالاستعانة بالهلال الأحمر. | 36 | 22 | 27 | 23 | 42 | 2.91 | 1.545 | متوسطة |
| المتوسط العام | | | | | | | 3.15 | | متوسطة |

**يلاحظ** من خلال استعراض بيانات الجدول (7) أن أغلب فقرات هذا المحور كانت تستخدم بدرجة متوسطة، وهذا بدوره انعكس على المتوسط الحسابي العام والذي بلغ (3.18) وهو يقع ضمن الفئة (تستخدم بدرجة متوسطة)، وهذا يدل على أن درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمجال الصحي والبيئي كان بدرجة متوسطة.

ولزيادة دعم النتائج قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية وترتيبها لمجالات الاستبانة، لمعرفة درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بشكل عام، وذلك كما في الجدول (8):

**الجدول (8) يبين الأوزان النسبية وترتيبها لمجالات الاستبانة**

| ت | المجال | المتوسط الحسابي | درجة الاستخدام | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 1 | **شئون الطلاب** | 3.18 | متوسطة | 1 |
| 2 | **الأنشطة المدرسية** | 2.82 | متوسطة | 3 |
| 3 | **الصحي والبيئي** | 3.15 | متوسطة | 2 |
| | **المتوسط العام** | 3.05 | متوسطة | - |

**يتبين** من خلال الجدول (8) أن المجال الأول والذي يرتبط بشئون الطلاب تحصل على الترتيب الأول بمتوسط قدره (3.18)، بينما تحصل على الترتيب الثاني المجال الصحي والبيئي حيث تحصل على متوسط قدره (3.15)، في حين تحصل مجال الأنشطة المدرسية على الترتيب الثالث بمتوسط (2.82). نلاحظ من خلال النتيجة السابقة أن هناك تقارب في المتوسطات الحسابية بين مجالات الدراسة، كما نلاحظ أن كل من المجالين الأول والثالث كانا في مقدمة التراتيب، وهذا يدل على أن درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي كانت متوسطة، ولابد أن نؤكد على أهمية هذه العلاقة فالمدرسة بحاجة إلى معلومات عن طفولة هذا الطفل، ونمط التربية التي تلقاها في البيت، وبحاجة إلى معرفة خصائص هذا الطفل الاجتماعية، الانفعالية، السلوكية، ومن أجل تنمية البرامج التي تساعده على النجاح الأكاديمي والتربوي. وكثيراً ما يحتاج المرشد النفسي للأهل لأخذ معلومات منهم أو لإكمال برنامج علاجي للطفل، أنها شراكة حقيقية وأنها من أهم الشراكات التي نراها في حياتنا فهي شراكه في استثمار عقول الأبناء وإعدادهم للمستقبل! كما إن غياب أو قلة التواصل بين البيت والمدرسة في أحيان كثيرة يؤدي إلى العديد من المشكلات للطفل وإذا زاد هذا الغياب في التواصل ربما تكون نتائجه خطرة جداً، فقد يتعلم الكثير من الطلبة أنواع مختلفة من الانحرافات كالمخدرات، وشرب الكحول، والمؤثرات العقلية الأخرى ذات الأثر الخطير على الطفل. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (دراسة بارود، 2009)، واختلفت مع دراسة (البجيرمي، 2010).

**النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: معرفة أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجمع المحلي في مدارس التعليم الأساسي.** للوصول إلى هذا الهدف تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المحور والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (9) يبين التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجمع المحلي في مدارس التعليم الأساسي**

| ت | المعوقات | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ضغط العمل المدرسي على المعلمين والمديرين. | 63 | 38 | 26 | 19 | 4 | 3.91 | 1.158 | 78.2 | 1 |
| 2 | عدم تخصيص الوقت الكافي لالتقاء أولياء الأمور والاستماع إلى آرائهم في تحسين مستوى العملية التعليمية. | 36 | 50 | 21 | 29 | 14 | 3.43 | 1.297 | 68.6 | 6 |
| 3 | قلة الوعي بأهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي. | 51 | 49 | 25 | 18 | 7 | 3.79 | 1.172 | 75.8 | 2 |
| 4 | التركيز على الجوانب الأكاديمية للطالب. | 36 | 60 | 30 | 16 | 8 | 3.67 | 1.115 | 73.4 | 3 |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | انشغال إدارة المدرسة بظروفهم الخاصة. | 33 | 30 | 32 | 36 | 19 | 3.15 | 1.348 | 63 | 10 |
| 6 | عدم وضوح القوانين واللوائح التي تنظم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي. | 34 | 40 | 41 | 21 | 14 | 3.39 | 1.242 | 67.8 | 8 |
| 7 | قلة توافر قنوات الاتصال الفعالة بين المدرسة والمجتمع المحلي. | 31 | 50 | 32 | 22 | 15 | 3.40 | 1.248 | 68 | 7 |
| 8 | عدم وجود خطط لتنظيم تبادل الخدمات التربوية بين المدرسة وهيئات المجتمع المحلي. | 43 | 46 | 32 | 23 | 6 | 3.65 | 1.165 | 73 | 4 |
| 9 | لا يوجد متابعة من الإدارة العليا لتفعيل الشراكة المجتمعية. | 39 | 46 | 34 | 19 | 12 | 3.54 | 1.230 | 70.8 | 5 |
| 10 | عدم قناعة المديرين بأهمية الشراكة المجتمعية. | 34 | 36 | 36 | 31 | 13 | 3.31 | 1.270 | 66.2 | 9 |

**سيكتفي** الباحثين بالتعليق على 50% من عبارات الجدول السابق، وذلك حتى يتم توضيح أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي، وذلك على النحو التالي:

يتبين من خلال الجدول (9) أن العبارة رقم(1) التي نصت على "ضغط العمل المدرسي على المعلمين والمديرين" تحصلت على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (3.91) وانحراف معياري (1.158) ووزن نسبي (78.2)، وهذا يعني أن ضغط العمل المدرسي على المعلمين والمديرين هو أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي.

وتأتي في المرتبة الثانية العبارة رقم (3) والتي تنص على " قلة الوعي بأهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي" حيث تحصلت على متوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (1.172) ووزن نسبي (75.8)، وهذا يدل على أن قلة الوعي بأهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (روجرز و رايت، 2006)

وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (4) والتي نصت على "التركيز على الجوانب الأكاديمية للطالب"، حيث تحصلت على متوسط حسابي (3.67) بانحراف معياري (1.115) ووزن نسبي (73.4)، وهذا يبرهن أن التركيز على الجوانب الأكاديمية للطالب من أهم معوقات التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي.

بينما تحصلت على الترتيب الرابع العبارة رقم (8) والتي نصت على "عدم وجود خطط لتنظيم تبادل الخدمات التربوية بين المدرسة وهيئات المجتمع المحلي"، حيث كان وسطها الحسابي (3.65) وانحرافها

المعياري (1.165) ووزن نسـبي قدره (73)، وهذا يدل على عدم وجود خطط لتنظيم تبادل الخدمات التربوية بين المدرسة وهيئات المجتمع المحلي.

كما جاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم (9) والتي نصت على "لا يوجد متابعة من الإدارة العليا لتفعيل الشراكة المجتمعية"، فبلغ متوسطها الحسابي (3.54) وانحرافها المعياري (1.230) ووزن نسبي (70.8)، وهذا يدل على عدم وجود متابعة من الإدارة العليا لتفعيل الشراكة المجتمعية.

**النتائج المتعلقة بالهدف الثالث:**

**1-معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغير النوع.** للوصول إلى هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T.test، وذلك كما في الجدول التالي:

**جدول (10) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " T " لمعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغير**

| المجالات | النوع | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "T" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شئون الطلاب | ذكور | 48 | 3.1577 | 1.16738 | -.222 | .825 | غير دالة |
| | إناث | 102 | 3.2017 | 1.11681 | | | |
| الأنشطة المدرسية | ذكور | 48 | 2.4940 | 1.01013 | -2.348 | .020 | دالة |
| | إناث | 102 | 2.9720 | 1.22776 | | | |
| الصحي والبيئي | ذكور | 48 | 2.9643 | 1.13886 | -1.434 | .154 | غير دالة |
| | إناث | 102 | 3.2437 | 1.10137 | | | |
| الدرجة الكلية | ذكور | 48 | 2.8720 | .97541 | -1.491 | .138 | غير دالة |
| | إناث | 102 | 3.1391 | 1.04519 | | | |

**النوع**

**قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (148) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.98**

**يتضح** من خلال استعراض بيانات الجدول (10) أن قيمة " T " المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية في مجالات (شئون الطلاب، الصحي والبيئي، الدرجة الكلية)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغير النوع في هذه المجالات، كما يتبين أن قيمة " T " المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية في مجال (الأنشطة المدرسية)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغير النوع في هذا المجال، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث، وهذه النتيجة هذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (دراسة بارود، 2009) ودراسة (البجيرمي، 2010).

**2-معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغير مدة الخدمة.** للوصول إلى هذا الهدف تم تطبيق أسلوب تحليل التباين الأحادي"One Way ANOVA" واستخراج قيمة " F "، وذلك كما في الجدول التالي:

**جدول (11) يبين مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة " F " لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغير مدة الخدمة**

| المجالات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة" F " | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شئون الطلاب | بين المجموعات | 3.487 | 2 | 1.744 | 1.374 | .256 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 186.600 | 147 | 1.269 | | | |
| | المجموع | 190.087 | 149 | - | | | |
| الأنشطة المدرسية | بين المجموعات | 2.391 | 2 | 1.195 | .856 | .427 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 205.269 | 147 | 1.396 | | | |
| | المجموع | 207.660 | 149 | - | | | |
| الصحي والبيئي | بين المجموعات | 2.172 | 2 | 1.086 | .869 | .422 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 183.849 | 147 | 1.251 | | | |
| | المجموع | 186.021 | 149 | - | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | 2.544 | 2 | 1.272 | 1.208 | .302 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 154.836 | 147 | 1.053 | | | |
| | المجموع | 157.380 | 149 | - | | | |

**قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (2،147) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.00**

**يتضح** من الجدول السابق أن قيمة " F " المحسوبة أصغر من قيمة " F " الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات (شئون الطلاب، الأنشطة المدرسية، الصحي والبيئي، والدرجة الكلية للاستبانة)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة الإحصائية في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغير مدة الخدمة، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن أفراد العينة على اختلاف سنوات الخدمة لديهم يأتمرون بقيادة واحدة وهي إدارة المدرسة، فيعملون تحت سياستها وقوانينها، وبالتالي فهم يرون أن إدارتهم المدرسية تستخدم أساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بدرجة متوسطة. وهكذا يكون أثر مدة الخدمة محدود في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي والتي ترتبط بالمجالات السابقة، ولقد اختلفت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة نتيجة لاختلاف هذا الهدف معها.

**النتائج:**

1-إن درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مرحلة التعليم الأساسي وفقا لمجالات (شئون الطلاب، الشئون المدرسية، الصحي والبيئي، والمجالات بصفة عامة) كانت بدرجة متوسطة.

2-إن أهم معوقات التواصل والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي (ضغط العمل المدرسي على المعلمين والمديرين، قلة الوعي بأهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، التركيز على الجوانب الأكاديمية للطالب، عدم وجود خطط لتنظيم تبادل الخدمات التربوية بين المدرسة وهيئات المجتمع المحلي، لا يوجد متابعة من الإدارة العليا لتفعيل الشراكة المجتمعية).

3-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الإدارة المدرسية لأساليب التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعاً لمتغيري (النوع، ومدة الخدمة) بشكل عام.

**التوصيات:**

1-لابد وأن تعمل الإدارة المدرسية على دراسة المجتمع المحلي لتستطيع أن تقوم بدورها في حل مشكلاته؛ لتحسين ظروف الحياة المعيشية فيه، وذلك عن طريق تنظم المحاضرات لتوعية أفراد المجتمع، وفتح أبواب المكتبة المدرسية أمامهم، وكذلك تمكن أفراده من الاستفادة من ملاعبها وقاعاتها للقيام بأنشطتهم النافعة، وبالمقابل فإن المجتمع يقدم المساعدات المعنوية والمادية التي تمكن المدرسة من القيام بدورها بصورة مقبولة.

2-زيادة الاهتمام بمجالس الآباء وتدعيمها لما لها من دور في الاستفادة من خبرات أولياء الأمور في دعم خطط المدرسة مادياً ومعنوياً، وتحقيق نمو أفضل للتلميذ من مختلف النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية، ومساعدة المدرسة في أداء رسالتها.

3-عقد ندوات وإلقاء محاضرات للتوعية في مواضيع تربوية واجتماعية محددة تُبحث فيها جوانب التعاون بين المدرسة والبيت، وسبل تحقيق ذلك.

4-عرض أفلام علمية وثقافية مناسبة حيثما أمكن ذلك، وعرض تمثيليات وإقامة المعارض الهادفة.

5-تفعيل كل ما من شأنه تقوية الروابط بين البيت والمدرسة مثل مذكرة الواجبات المدرسية.

6-فتح وتخصيص مكتبات بعض المدارس للمجتمع المحلي وتزويدها بالمعارف الجديدة.

**المقترحات:**

1-إعداد البحوث التي تتناول طبيعة العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في مناطق وبلديات أخرى وذلك للاستفادة منها في تغطية القصور والنقص في مثل هذه الدراسات الهامة.

2-إجراء دراسة لتطوير أداء الإدارة المدرسية والمشرفين في المدارس.

3-إجرا دراسة مماثلة مع ربطها بمتغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.

**المراجع:**

1-Baroud, Basma (2009): The reality of cooperation between the teacher and the local community in public schools in Gaza Governorate, research presented to the Educational Conference: The Palestinian Teacher, Reality and Hope, Gaza, pp. 145-148.

2-Al-Bajirmi, Fouad (2010): The reality of cooperation between teachers and parents in the public and private second cycle schools of the basic education stage in Damascus Governorate. Unpublished Master's Thesis, College of Education, Damascus University, pp. 32-37.

3-El-Bohy, Farouk Shawky (2001): Educational and School Administration, Cairo: Dar Qubaa.

4-Hussein, Muawiya Ahmed (2007): The Relationship between School and Society, Risala Al Tarbiyah Journal, No. 15, Sultanate of Oman, pp. 142-151.

5-Al-Khatib, Ahmed (2006): The Community School and the Dissemination of the Future, The World of Modern Books, pp. 87-89.

6-Al-Dakhil, Abdullah bin Muhammad (2009): Community participation required to activate self-management in primary schools in the Kingdom of Saudi Arabia, College of Education Research Center.

7-Diab, Rasha Naim (2015): The role of school administration in consolidating the relationship between the school and the protected community in public secondary schools from the point of view of teachers in Homs, Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies – Series of Arts and Humanities Volume (37) No. (3), pp. 371-390.

8-Al-Redini, Fatima Hamad (2006): Community participation and its role in solving the problems of modern school administration in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of the College of Education in Aswan, Issue 20, pp. 80-136.

9-Al-Zahrani, Bakhit Abdul Qadir (the school principal's relationship with the local community), https://www.manhal.net.

10-Ali, Osama Muhammad (2010): School Self-Management, Science and Faith for Publishing and Distribution, Cairo.

11-Ashour, Muhammad (2011): The role of the school principal in activating the partnership between the school and the local community in the Sultanate of Oman. Studies, Educational Sciences, Vol. 1205, 1225, 38.

12-Ghaith, Mohamed. Dictionary (1998): Sociology, The Egyptian General Authority for Books, Cairo, 1998 .

13-Al-Kurdi, Misbah Bint Muhammad (2006): The Impact of Community Participation in Educational Institutions in Riyadh, Reading and Knowledge Magazine, No. 26, pp. 133-165.

14-Al-Noah, Abdul Aziz bin Salem (1436): The role of the school administration in activating the partnership between the school and the local community, Journal of Educational Sciences, third issue, pp. 237-316.

15-Al-Mahraj, Abdul Karim (1420): The role of secondary school administration in developing the relationship with the local community, unpublished master's thesis, Department of Education, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud University.

16-Fertman, C. I. Making School / Community –Agency Collaboration Work , The education digest, vol . 58, may, 1993, p.58-62.

17-Huser, T. ; Portlethvite, T. N . School Organizational Effects on Student Outcomes, International Encyclopedia of Education. second edition, vol. 9, New York, 1994, p.52-66.

18-Bennett, W. J. The Educated –A parent's Guide from Preschool through Eighth Grade. Simon & Schuster, New york, 1999, p.118.

19-Rogers, R. ;Wright, V. Assessing Technology's Role in Communication Between Parents and Middle Schools, Electronic Journal for the Integration of Technology in Education, Vol. 7, 2006, P. 36–58.

20-Demsey, H ; Walker, J. The Communication between Family and School. Paper prepared for the research committee of the Metropolitan Nashville/ Davidson country board of Education, March 8, 2012,p. 34-45.

21-Montgomery, M. Building Bridges With Parents: Tools and Techniques for Counselors. Crown Press, California, 1999, p.46-47.